

9/32 ملخص المقدمة الخامسة / شرح فصول من كتاب الموافقات

للشاطبي / عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللي وقفنا عليها يقول الشاطبي رحمه الله المقدمة الخامسة - [00:00:02](#)

كل مسألة لا ينبغي عليها عمل الخوض فيها خوض فيما لم يدل على استحسانه دليل شرعي واعني بالعمل عمل القلب وعمل الجوارح من حيث هو مطلوب شرع هذه المقدمة ذكره الشاطبي رحمه الله - [00:00:34](#)

وذلك من اجل بيان الادب في السؤال ومن وجوهي هذا الادب ان السائل لا يسأل الا عن ما فيه فائدة اعتقادية او فائدة عملية وذكرت لكم عملية لان القول يدخل فيها - [00:01:34](#)

القول يدخل فيها كما قال جل وعلا في سورة الانعام زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه يسمى القول هنا فعلا وان المسئول عندما يسأل لا يجيب الا على ما كان - [00:02:40](#)

فيه فائدة بالنسبة للمسئول بالنسبة للسائل فاذا كان السؤال فيه فائدة كما سبق اذا كان فيه فائدة على الوصف السابق بالنسبة للسائل فان المسئول يجيب وانا وجدت ملخص لهذه المقدمة - [00:03:15](#)

املي عليكم هذا الملخص والتلخيص من الشاطبي رحمه الله هذه المقدمة ذكر فيها الجوانب التي يتجنبها السائل ويتجنبها المجيب فتكتبونها الان هو يقول رحمه الله الاكثر من اسئلتني مذموم ولها مواضع نذكر منها عشرة - [00:03:54](#)

اولها السؤال عما لم عما لا ينفع في الدين. علم كسؤال بعضهم من ابي ثانيها ان يسأل ما يزيد عن الحاجة كسؤال الرجل عن الحج كل عام ثالثها السؤال من غير احتياج - [00:04:38](#)

اليه في وقت ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ما تركتكم ورابعها ان يسأل عن صعاب المسائل وشرارها كما جاء في النهي عن الاغبوطات خامسها ان يسأل عن علة الحكم - [00:05:41](#)

في التعبدات كالسؤال عن قضاء الصوم للحائض دون الصلاة سادسها ان يبلغ للسؤال حد التكلف والتعمق كسؤال بني اسرائيل عن البقرة وما هي وما لونها وسابعها ان يظهر من السؤال - [00:06:50](#)

معارضة الكتاب والسنة بالرأي ولذا قال سعيد عراقي انت ثامنها السؤال عن المتشابهات ومن ذلك سؤال مالك عن الاستواء فقال الاستواء معلوم تاسعها السؤال عما حصل بين السلف وقد قال عمر بن عبد العزيز - [00:08:00](#)

شركة دماء كف الله عنها يدي فلا الطخ بها لساني عاشرها سؤال التعنت والافهام وطلب الغلبة في الخصام ففي الحديث ابغى الرجال الى الله الالد الخصم انا اقرأها عليكم مرة ثانية لتتأكدوا لانها مهمة جدا - [00:09:08](#)

قال الامام الشاطبي الاكثر من الاسئلة مذموم ولها مواضع نذكر منها عشرة اولها السؤال عما لا ينفع في الدين كسؤال بعضهم من ابي. تعرفون قصة هالكلام هذا؟ الرسول لما وقف موقف - [00:10:00](#)

وقال لا يعني ما في احد يسألني سؤالا الا اجبته. فقال له قام رجلا فقال من ابي؟ قال ابوك حذافة وسأله واحد وقال اين ابي؟ قال ابوك في النار فلما تغير رأى تغيرا في وجهه قال ان ابي واباك في النار. فالمقصود هذا الثاني ان يسأله - [00:10:27](#)

ما يزيد عن الحاجة كسؤال الرجل عن الحج كل عام لان الرسول صلى الله عليه وسلم حينما بين وجوب الحج قام واحد قال هل هذا

لهذه السنة؟ ام كل سنة - 00:10:54

فاعاد السؤال ثم قال له الرسول صلى الله عليه وسلم لو لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم يروني ما تركتكم رابعها ان يسأل ثالثها

السؤال من غير اليه في وقته - 00:11:12

ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم. رابعها ان يسأل عن صعاب المسائل وشرارها لان في بعض الطلاب يروح

يفتش بالكتم قام يعطيه اسئلة هو داربها وداري جوابها لكن يبي يظهر ضعف المدرس امامك - 00:11:33

الطلاب لان يختلفون الناس ان يسأل عن صعاب المسائل وشرارها كما جاء في النهي عن الاغلوطين. خامسها ان يسأل عن علة الحكم في التعبدات كشعال كالسعال عن قضاء الصوم للحائض دون الصلاة سالسها ان يبلغ بالسؤال حد التكلف والتعمق كسؤال بني اسرائيل

- 00:11:56

هذه البقرة وما هي؟ وما لونها يظهر من السعال معارضة الكتاب والسنة بالرأي ولذلك قال سعيد اعراقي انت ثامننا؟ السؤال عن المتشابهات والمقصود بالمتشابهات هنا المتشابه الحقيقي اما المتشابه الازافي هذا ما في مانع من السؤال عنه والمتشابه الحقيقي

هذا هو ما استأثر الله - 00:12:20

بعلمه هذا هو المقصود منه هو تاسعها السؤال عما حصل بين السلف وقد قال عمر ابن عبد العزيز تلك دماء كف الله عنها يديه فلا بها

لساني عاشرها سؤال التعتن والافهام وطلب الغلبة في الخصام - 00:12:50

ابغض الرجال الى الله الالذ الخصم هذه المقدمة اذا تقرأونها لان ما فيها اشكال ابد هي عبارة عن ذكر هذه الامور وذكر الادلة التي

دلت عليها يعني الامثلة فتقرأونها ونعطيك المقدمة التي بعدها لان ما تحتاج الى - 00:13:16

ما فيها يعني شيء صعب. تقرأونه المقدمة التي بعدها المقدمة السادسة يقول رحمه الله ذلك انما يتوقف عليه معرفة المطلوب قد

يكون له طريق تقريبي يليق بالجمهور وقد لا يكون - 00:13:47

له صديق لا يليق بالجمهور وان فرض تحقيقا وان فرض تحقيقا المقصود من هذه المقدمة المقصود منها وهو من ناحية التعليم ومن

ناحية التعلم وهذه المقدمة هي موضوعة للوسائل التي - 00:14:24

تستخدم لمعرفة المفردات يعني معاني المفردات وكذلك من جهتي المسائل التي يدرسها الانسان وبضرب لكم مثالا سهل جدا اذا كان

فيه مسجد فيه طريق يوصل اليه عشرة كيلو مع طرق - 00:15:21

وفيه طريق يوصل اليه خمسة كيلو في طريق يوصل اليه اقل اربعة ثلاثة اثنين كيلو ونصف كيلو. واحد يروح الى المسجد من

الطريق اللي هو عشر كيلو ويترك الطريق الموصل اليه - 00:16:05

هذه المقدمة هي موضوعة فيها ارشاد للمتعلم وفيها ارشاد للمعلم من جهتي الوسائل التي يستخدمها اذا كان طالبا للتعلم واذا كان

معلما للتعليم يقول رحمه الله فاما الاول الاول قوله قد يكون له طريق تقريبي. يليق بالجمهور يعني انه سهل على عموم الناس -

00:16:32

هالطريق فاما الاول فهو المطلوب يعني يقول اسلك اقرب طريق اذا كنت متعلما واسلك اقرب طريق اذا كنت معلما من جهة الاول من

جهة فهم المراد والثاني من جهة تفهيم المراد - 00:17:22

فاما الاول فهو المطلوب المنبه عليه. كما اذا طلب معنى الملك هذا مثال فليل انه خلق من خلق الله يتصرف في امره او معنى الانسان

فليل انه هذا الذي انت من جنسه - 00:17:47

او معنى التخوف في قوله تعالى او يأخذهم على على تخوف فليل هو التنقص او معنى الكوكب فليل هذا الذي نشاهده بالليل ونحو

ذلك فيحصل فهم الخطاب مع هذا الفهم التقريبي حتى يمكن الامتثال. وعلى هذا وقع البيان في الشريعة. يقول ان - 00:18:09

القرآن عربي والرسول العربي والمخاطبون عرب وبناء على ذلك فكل من القرآن والسنة جاريان على سنن العرب في لغتها. صحيح

انه يوجد تشريع لكن الشارع اخذ الالفاظ اللغوية هل اخذها - 00:18:35

ووضع لها معنى ام انه اضاف هذا المعنى الى المعنى اللغوي على سبيل المثال اذا نظرنا الى الطهارة وجدنا ان معناها اللغوي الاصلي

هو النظافة لكن اذا نظرنا الى مدلولها الشرعي - 00:19:25

وجدنا انها وجدنا ان الطهارة وجدنا ان الطهارة لها اركان المتطهر والمتطهر به والمتطهر له والتطهر. اربعة المتطهر والمتطهر به والمتطهر له وبين التطهر؟ اذا نظرنا الى المتطهر وجدنا انه يبدأ من المميز - 00:19:53

لان ما قبل التمييز هذا طهارته مالها واذا نظرنا الى المتطهر وجدنا انه مثلا الصلاة واذا نظرنا الى المتطهر به وجدناه الماء او ما يقوم مقامه عند فقده حقيقة او حكما - 00:20:47

وجبت كلمة حكما لان قد يجده ولا يمكن يصل اليه وقد يجده ولكن ما معه ثمن يشتريه وقد يجده ولكن انه ما يكفيه الا لشربه وطعامه. الى غير ذلك من الصور - 00:21:21

فهذا موجود موجود لكنه في حكم المعدوم فيتيمم حتى لو لم يجد الماء ولا ولا التراب فانه يصلي على قدر حاله. واذا وجدنا اذا نظرنا الى نفس التطهر وجدنا صفة الوضوء معروفة - 00:21:42

ووجدنا صفة التيمم معروفة وهكذا بالنظر للغسل يعني للاغتسال من الحدث الاكبر من جنابة او حيض او نفاس او فالمعنى الشرعي شمل هذه الامور فيها نظافة لكنها نظافة جاءت تبعا - 00:22:15

ما جاءت قصدا المعنى اللغوي موجود. لكن فيه زيادة في زيادة من ناحية هذا الكلام تجدونه ايضا تأتي للصلاة نفس الامور الاربعة موجودة في الصلاة تأتي الى الزكاة. تأتي الى الصيام. وهكذا سائر الابواب. طهارة وصلاة - 00:22:43

وصيام وزكاة ونفس نفس العمرة ونفس الحج ونفس البكر ابواب الفقه تجدونها على هذا يعني يعني الاستعمالات الشرعية منها امور استعملها الله على سنن العرب ولا زال يرحمك الله ولا - 00:23:15

زاد فيها ولا نقص مثل كلمة الخرطوم ومثل كلمة الزميمة يعني في الفاظ تجدونها في القرآن استعملت في القرآن كما يعني على وفق مدلولها اللغوي. وفيه الفاظ في اللغة استعملت في القرآن - 00:23:39

لكن معناها استأذن الله بعلمه الاستواء لما سئل الامام ما لك عن الاستواء خاطبهم باللغة العربية. فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول يعني الكيف هذا من علم الغيب والايمان به واجب - 00:24:01

والسؤال عنه بدعة هذا وجه يعني من وجوه الاستعمال. ثالثا الاستعمال من ناحية التشريع وكلمة التشريع هذا من يعني من النواحي العملية من النواقل العملية كما ذكرت لكم بالنسبة فالمقصود مثل ما قال ابن عباس قال القرآن على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من لغتها - 00:24:26

وجه تعرفه العرب من لغتها ووجه لا يعذر احد بالجهل به. مثل ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا مال اليتيم ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ووجه يعرفه العلماء. وهذا الوجه الذي يعرفه العلماء هو المتشابه الاضافي - 00:24:58

مثل قول الله جل وعلا وقفوهم انهم مسؤولون وفي موضع اخر قال فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انسا ولا جان. ففي مواضع في القرآن اثبت السؤال وفي مواضع نفع السؤال - 00:25:23

وهذا هو الذي قد الفت فيه الكتب في اه متشابه القرآن او او ما يسمى مشكل مشكل القرآن وما الى ذلك كتب مؤلفة كثيرة فهذه اربعة وجوه وجه تعرفه العرب من لغتها ووجه لا يعذر احد بالجهل به ووجه يعرفه - 00:25:41

علماء ووجه استأثر الله بالعلم به. هذا الوجه الذي يعرفه العلماء هذا هو من ناحية امور التشجيع والامور المتشابهات كما ذكرتها لكم. فهو يقول ان القرآن والسنة جاء هذا السنن - 00:26:08

يعني ان امور التشريع جاءت بالفاظ اقرب ما يكون من ناحية الفهم ما فيها تكلف ابدا وعلى هذا وقع البيان في الشريعة كما قال عليه السلام الكبر بطر الحق وغمط الناس ففسره - 00:26:30

يلازمه الظاهر لكل احد وكما تفسر الفاظ القرآن بالحديث في مرادفاتھا لغة حيث كانت اظهر في الفهم منها ها وقد بين عليه الصلاة والسلام عليه عليه وقد بين عليه السلام الصلاة والحج بفعله - 00:26:55

الصلاة قال صلوا كما رأيتموني اصلي. وفي الحج قال خذوا عني مناسككم. والحج بفعله وقوله على ما يليق بالجمهور وكذلك سائر

الامور. وهي عادة العرب الشريعة والشريعة عربية ولان الامة امية فلا يليق بها من البيان الا الامي وقد تبين هذا في كتاب المقاصد مشروحا والحمد - [00:27:22](#)

لله. فايه هو بالمناسبة الشاطبي رحمه الله في المقاصد يعني علشان تفهمون هالنقطة ذي بس. هو رحمه الله قسم المقاصد من حيث الاصل الى قسمين. مقاصد الشارع ومقاصد ومقاصد الشارع اربعة اقسام. القسم الاول هذا من جهة وضع الشريعة -

[00:27:52](#)

من جهة وضع يعني الحكمة من وضع الشريعة وتكلم على ما يتعلق بالموضوع والثاني قصد الشارع من جهة فهم الشريعة وهذا هو الذي اشار اليه المؤلف هنا لان نتكلم هناك على هذا القسم فيما يتعلق باستخدام اللغة العربية لفهم الشريعة - [00:28:25](#)

والقسم الثالث من يدخل مقاصد الشارع من جهة من يدخل يعني ناهد منه الذي يوجه اليه الخطاب من ناحية الكلام على عموم الشريعة على عموم سريعة والرابع ما يدخل يعني ما هي المسائل التي تدخل تحت ادلة التشريع - [00:28:58](#)

وتكلم على مسألة تكليف اه ما لا يطاق تكليف المستحيل وما الى ذلك فهو رحمه الله هنا يشير الى ما ذكرت لكم من جهة استخدام اللغة العربية كوسيلة من وسائل - [00:29:28](#)

فهم هذه الشريعة. فاذا التصورات المستعملة الشرع انما هي في تقريبات بالالفاظ المترادفة وما قام مقامها من البيانات القريبة. ثم قال رحمه الله واما الثاني وهو ما لا يليق بالجمهور - [00:29:48](#)

فعدم مناسبته للجمهور يقول يعني هذا ما يفهمه الا قلة جدا من الناس اخرجته عن اعتبار الشرع له. لان مسالكه صعبة المرام. وما جعل عليكم في الدين من حرج اذا طلب معنى الملك فاحيل به هذا مثال فاحيل به على معنى اغمض منه - [00:30:19](#)

وهو ان تقول مثلا هو ماهية مجردة عن المادة اصلا او يقال جوهر بسيط ذو نهاية ونطق عقلي. او طلب معنى الانسان فليل هو الحيوان الناطق المائت. او يقال ما الكوكب؟ فيجاب بانه جسم - [00:30:48](#)

جسم بسيط كوري مكانه الطبيعي نفس الفلك. من شأنه ان ينير تحرك على الوسط غير مشتمل عليه او سئل عن المكان فيقال هو السطح هذه كلها امثلة هو السطح الباطن - [00:31:17](#)

من الجرم الحاوي المماثل للسطح الظاهر من الجسم المحوي. وما اشبه ذلك هذه كلها وما اشبه ذلك من الامور التي لا تعرفها العرب. ولا يوصل اليها الا بعد قطع ازمة - [00:31:37](#)

في طلب تلك المعاني ومعلوم ان الشارع لم يقصد الى هذا ولا كلف به ثم قال رحمه الله وايضا فان هذا تسور يقول يعني هذا فيه مفسدة اخرى كما انه يطول ففيه ايضا مفسدة اخرى وايضا فان هذا تسور على طلب معرفة - [00:31:57](#)

ماهيات الاشياء. وقد اعترف اصحابه يعني اصحاب هذا الفن بصعوبته بل نق قد نقل بعضهم انه عندهم متعذر وانهم اوجبوا الا يعرف شيء من الاشياء على حقيقته اذ الجواهر لها فصول مجهولة - [00:32:23](#)

والجواهر الجواهر عرفت بامور سلبية الى اخره هذا ما فيه شيء ثم قال ايضا هذا مفسدة اخرى وايضا ذكر في الجواهر او غيرها من الذاتيات لا يقوم البرهان على انه ليس ذاتيا سواها ولا المنازع ان يطالب بذلك - [00:32:43](#)

الخلافة من هذا كله هو ان الطريق الاول هو الطريق الذي وضعت الشريعة على اساسه وان الطريق هذا ليس بموجود في الشريعة. ثم قال رحمه الله فظهر ان الحدود على ما شرطه ارباب الحدود متأذن - [00:33:03](#)

قدر الاتيان به حدود قصده من هذا في علم المنطق لانهم وضعوا آآ يعني مناهج من اجل معرفة حدود من معرفة الحدود واقسام الحدود وما الى ذلك يقول ان هذا فيه صعوبة. ومثل هذا لا يجعلون - [00:33:23](#)

من المعلوم الشرعية التي يستعان بها فيها وهذا المعنى تقرر. وهو ان ماهيات الاشياء لا يعرفها على الحقيقة الا باربابها. فتسول الانسان على معرفتها رمي في عمية في عمية هذا كله في التصور التصور هو - [00:33:44](#)

ومعرفة معاني المفردات هذا هو التصور ولهذا تجدون جميع معاجم اللغة وجميع ما كتب في مصطلحات العلوم مثل كشف واصطلاحات العلوم وما الى ذلك. كل هذه تجدون انها في التصور. ثم قال رحمه الله واما في التصديق - [00:34:04](#)

الذي يليق بالجمهور ما كانت مقدمات الدليل فيه ضرورية او قريبة من الضروري اه حسب ما يتبين في اخر هذا الكتاب اه بحول الله وقوته فاذا كان كذلك فهو الذي ثبت طلبه في الشريعة وهو الذي نبه القرآن على امثالهم. يقول ان يقول ان القرآن كما جرى في -

00:34:27

عن المفردات على الطريق التقليدي السهل كذلك ايضا جرى في مقام التصديق يرى في مقام التصديق ولهذا تجدون الانسان عندما يقرأ القرآن يجد ان الله جل وعلا قرر توحيد الالهية - 00:34:53

عن طريق توحيد الربوبية. شف اذكر لكم مثال واحد من عاد جاه وجاب امثلة في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم. هذا دعوة الى توحيد الربوبية والا الى توحيد الالهية؟ ها - 00:35:22

او الى توحيد الربوبية. ها؟ الالهية. شف الذي خلقكم ايه والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات - 00:35:44

ها وختمه يعني بدأ بتوحيد الالهية وختم بايش؟ فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وما بينهما هذا هو توحيد الربوبية فالمتأمل للقرآن يجد ان الله جل وعلا قرر توحيد الالهية عن طريق توحيد الربوبية ولكن بأسلوب سهل - 00:36:05

هذا هو التصديق الذي قصده. وهكذا تقرير البعث وهكذا تقرير اه رسالة كثير في القرآن بس يحتاج الى ان الانسان يكون عنده شيء من التدبر حينما يقرأ. لان في ناحية عند - 00:36:31

وان كانت يعني ممكن ما ادري عن بعضكم يمكن ما في عندنا ظاهرة في القراءة وهي صفة نقص هي صفة نقص في الحقيقة ما هي هي اننا نقرأ ولا نعرف وظائف الكلام الذي نقرأه حسب ما قصده من تكلم - 00:36:51

ولهذا الواحد يقرأ الصفحة والصفحتين تقول له اصفط الكتاب من فضلك تحدث لي عما قرأت يقول لك ها والله ما ادري لا هو الواقع هذا الواقع وهذا كثير جدا تقرأ - 00:37:19

لكنك ما تتقمص شخصية الشخص الذي تقرأ كلامه ولهذا تجدون جاء من كليات القرآن وجبت كلمة كلية علشان تستفيدون القرآن تجدون انه انه يكون قواعد القاعدة تجدون ان دل عليها جدا من الدالة. ومن ذلك مسألة التدبر - 00:37:42

ولهذا يقول الله جل وعلا افلا يتدبرون قرآن افلم يتدبروا قول جاءت ايات كلها تقرر هذا المبدأ ومعناه انك تقرأ هذا الكلام وتفهمه حسب ما قصده يعني حسب ما قصد المعنى - 00:38:22

المتكلم بهذا الكلام قصد منه معنى فانت تقرأ الكلام ولا بد ان تفهم المعنى الذي قصده المتكلم والا تكون قراءتك لا ثمرة فيها مثل الشجرة التي فيها ورق لكن ما فيها ثمر. ولهذا تجدون تأثير القرآن على الناس يختلف - 00:39:00

تأثير القرآن على الناس يختلف وذلك بحسب اختلافهم في فهم فالمقصود هو ان التصور للمفردات والتصديق للمركبات القرآن والسنة جاريان على منهج الاول لا على المنهج الثاني. يقول رحمه الله فاذا كان كذلك - 00:39:33

فهو الذي ثبت طلبه في الشريعة وهو الذي نبه القرآن على امثاله كقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق وقوله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة الى اخرها وقوله تعالى الله خلقكم الله الذي - 00:40:08

خلقكم ثم رزقكم ثم يعني كله سهل. ثم يميئكم ثم يحييكم هل من هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء وقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى افرايتم ما تؤمنون انتم تخلقونه ام نحن - 00:40:28

وهذا اذا احتيج الى الدليل في التصديق والا فتقرير الحكم كاف. وعلى هذا النحو مر السلف يقول هذا عاد نقطة ثانية يقول ان الصحابة رضي الله عنهم وكذلك يعني القرون المفضلة جروا على هذا المنهج من ناحية تفخيم من ناحية - 00:40:48

فهم الشريعة من جهة ومن ناحية تفهيمها للناس من جهة اخرى من جهة فهم الشريعة ومن ناحية تفهيمها للناس لان في بعض الناس هالحين يقعد يتكلم ما تفهم كلامه مثل مرة من يمكن من اربعين سنة هنا في الرياض - 00:41:16

خطيب جمعة الناس هاك الوقت ما يعرفون ويتكلم في خطبة الجمعة وتكلم بحماس تكلم عن الشيوعية الناس نفس اللفظ هذا مر عليهم ففي واحد يسأل واحد بجنبه قال هالحين الشيوعية وش هي - 00:41:44

قال لي الشيوعية تأخذ من اللي عنده قروش وتعطي اللي ما عنده قروش يعني تأخذ من الغني وتعطي الفقير قال والله ان هذي زينة بالحيل فانا غرضي ان هالتعبير الخطيب يتكلم بحماسة يتكلم عليها ومبادئها لكنه ما فهموا هم - [00:42:10](#)

هذا لما قال حقيقة من الاولاني هي تعمل تسوية بين لما قال لنا تأخذ الفلوس من الانسان اللي عنده الفلوس وتعطي اللي ما عنده فلوس يعني تعبير بسيط سهل مرة وما كلف شي - [00:42:35](#)

الغرض ان الصحاح الصحابة رضي الله عنهم يعني القرون المفضلة كلهم ساروا على هذا المنهج. لا من ناحية الفهم ولا من ناحية التفهيم. فيقول وعلى هذا النحو من رسله الصالح في بث الشريعة - [00:42:50](#)

في بث الشريعة للمؤلف والمخالف ومن نظر في استدلالهم على اثبات الاحكام التكليفية علم انهم قصدوا ايسر الطرق واقرّبها الى عقول الطالبين. لكن من غير ترتيب متكلف ولا نظم مؤلف بل كانوا يرمون بالكلام على عواهنه ولا يباليون كيف وقع في ترتيبه اذا كان قريب - [00:43:09](#)

سهل الملتمس هذا وان كان راجعا الى نظم الاقدمين في التحصيل فمن حيث كانوا يتحرون ايصال المقصود لا من حيث ابتداء من تقدمهم واما اذا كان الطريق مرتباً على قياسات مركبة او غير مرتبة الا ان في ايصالها الى المطلوب ببعض التوقف للعقل فليس هذا الطريق - [00:43:35](#)

يعني هذا جعله من جهة الاول المقصود هو ان هذه القاعدة او هذه المقدمة هي تشتمل على هذه الامور التي ذكرت لكم وان الطريق السليم هو الطريق الاول. هذا هو منتهى هذه في كلام لكنه كله ما فيه شيء ابدأ - [00:43:56](#)

تقرأون ولا في اللي عنده اشكال يسأل بعدين هذا هو منتهى الدرس اليوم وان شاء الله الدرس القادم سيكون يوم تسعة ليلة عشرة من شوال. ايه يوم تسعة ليلة عشرة من شوال اذا احبنا الله - [00:44:20](#)

في احد عنده اسئلة قال شو ما هي افضل الكتب الموسوعة؟ في اصول الفقه المقام التي لا يستغني عنها طالب العلم بارك الله فيكم. والله يا اخي في الكتب من الكتب المشهورة مثل المحصول ومثل - [00:44:42](#)

مستصفي ومثل كتاب الاعمدي وكذلك شروح شرح المحصول هذه كتب اذا كان عندك قوة وهذا جزاك الله خير يمكن انك تم اليوم جزاك الله خيراً. وهذا يسأل يقول ما هي افضل الكتب للقواعد الاصولية والقواعد الفقهية في كل مذهب يا اخي هذا يحتاج الجواب - [00:45:15](#)

الى ساعة كاملة كتاب الايات البيّنات هو افضل كتاب في اصول الفقه المقارن على الاطلاق فهل هذا صحيح؟ لا هداك الايات البيّنات هذا شرح لجمع الجوامع وجمع الجوامع جمعه السبكي رحمه الله يمكن من اكثر من مئة كتاب - [00:46:11](#)

لكنه شبه خالي من ناحية الدالة وكلمة الفقه المقال اصول الفقه المقارنة احسن الكتب في الفقه المقارن يعني الكتب التي ذكرت فيها الدالة اما الانسان اللي اه مثلاً اصول فقه مقارن على مستوى المذهب - [00:46:42](#)

او فقه مقارن على مستوى المذهب او على مستوى المذاهب الاخرى مثل مغني ذوي الافهام. هذه تكون كلها عن الدالة نهائياً. كتاب الانصاف عند الحنابلة هذا على مستوى المذهب فقه مقارن لكن على مستوى المذهب - [00:47:05](#)

لكنه خال من الدالة ومثل مغني ذوي الافهام هذا على مستوى المذاهب. لكنه خال من الدالة طالب العلم بامكانه انه يقرأ في كتب الفقه المقارن المشتملة على الدالة لكن انا بذكر لكم طريقة تسهل عليكم - [00:47:25](#)

لان بعض الناس عنده الطريقة هذي الانسان عندما يدرس الفقه تجدون المسائل الموجودة في كتاب ما مثل كتاب الطهارة. مثل كتاب الصلاة كتاب المسائل الموجودة تجدون انها اصناف الصنف الاول مسائل مجمع عليها - [00:47:44](#)

وهذي بامكانك انك تستبعدّها. تخرجها علشان ما تتضخم المسائل عندك. مسائل اجمع العلماء عليها وفيه كتب اذ جمعت مسائل الاجماع مثل كتاب موسوعة الاجماع ومثل كتاب الاجماع لابن المنذر ومثل مراتب الاجماع لابن حزم ومثل - [00:48:15](#)

ومثل اه وموجود ايضاً في كتاب الافصاح لابن هبيرة وكتاب بداية المجتهد لابن رشد يقول لك اجمعوا واجمعوا انت تأخذ هذه المسائل المجمع عليها وتجعلها على جهة. القسم الثاني مسائل اتفق عليها القائمة. وهذه - [00:48:37](#)

ايضا ما يحتاج الى انك تدخل فيها في متاهات وفي تكلف نفسك مع انها اتفق عليها ائمة المذاهب وهذه ايضا موجودة في كتاب وفي الوجيز للغزالي وفي بداية المجتهد لابن رشد - [00:48:57](#)

هذه كلها موجودة فيها يقول لك اتفقوا واتفقوا واتفقوا ثم بعد ذلك يقولوا واختلفوا هذا الصنف الثاني في الثالث مسائل افتراضية الفقه التقديري او الفقه الافتراضي او هذه يعني مسائل لو وقعت في المستقبل ماذا يكون حكمها - [00:49:15](#) هذي ما في حاجة الفقه التقديري خلها لحاله اذا نزلت الحاجة ابحت عنها لكن كونك تبي تبحت عنها وتتعب ويمكن ما في حياتك مثل قول بعض المذاهب اه في كتاب الطلاق ان طرتي - [00:49:40](#)

او صعدت السماء او قلبت البحر ذهب هذا يكلف الانسان نفسه في حفظه. المرأة هو ممكن انها تقلب البحر ذهب ففرضي انا ان الفقه الافتراضي هذا يدع به الطالب. خليه قسم ثالث يخرج - [00:49:59](#)

القسم الرابع هذا يعني مسائل الخلاف فيها لفظي الخلاف لكن ممكن تتميز هما تتميز لك الا بالبحث. فهذه المسائل مثلا سواء كانت مسائل استنباطية او كانت مسائل معتمدة مثلا على قياس او ما الى ذلك. هذه مسائل ممكن انك تبحت عنها. هذا القسم الرابع فقط. اما - [00:50:18](#)

الباقى ما في حاجة الى انك تكلم نفسك فيه فاذا عزلت مسائل الاجماع وعززت مسائل الاتفاق واست مسائل الافتراض ما يبقى عندك من مسائل الفقه الا اشياء قليلة جدا هذه اللي يمكن انك تبحت فيها وتشتغل فيها - [00:50:50](#)

وهذا يقول هل يتفاضل اهل الجنة في الحور العين كتفاضلهم في الدرجات؟ والله يا اخي كانك انت تبي تصير مثل الرسول في الحور العين؟ اقرأ سورة الرحمن في قوله جل وعلا - [00:51:12](#)

في الصنف الاول من اهل الجنة قال فيهن ها اول قال فيهما عيان تجريان فيهما من كل فاكهة زوجان وبعدها اللي قصدت انا فيهن قاصرات الطرف لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان. وش بعدها - [00:51:39](#)

مم لا لانهن الياقوت والمرجعي. لكن الصنف الثاني وش قال؟ قال ها. مقصورات. هذولا قاصرات وهذولي مقصورات في الخيام ولا قال كانهن الياقوت والمرجان لا بس تقتصر لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان. وانت يا اخي المهم ان - [00:52:15](#)

عشان يدخل الجنة انت الان تبي تشترط شرط الامور بمقاصدها فهل المقصد من اصول الفقه بعض الاحكام لعن ما يمكن انك تفهمي الفقه على وجه سليم الا عن طريق اصول الفقه. اطلاقا - [00:52:47](#)

وش هالكلام هذا يقول المشايخ اللي انت درست عليهم وهم موجودين في الرياض ولا وبينهم وهذا يقول يقول هل طلب العلم سلما متبرجا متى ينبغي للطالب؟ يا اخي الامام الشافعي يقول اعط العلم كله كيعطيك بعضه - [00:53:15](#)

انتم الان بدكم تحصلون العلم وانتم نايمين ذكرتم ان القارئ ينبغي له تقمص شخصية الكاتب او المتكلم. فكيف يكون وذلك ونحن نقرأ القرآن الرسول صلى الله عليه وسلم في مرتبة الاحسان ماذا قال؟ ها ها كانك تراه فان لم تكن تراه فانت اقرأ القرآن - [00:53:44](#) الان كأن الله يخاطبك باقي شيء؟ عندهم اقتصاد في الورق ما شاء الله قول شرح كتب الحديث يعتني بتطبيق للاصول هل هل هلا ذكرتم شرح لكتب الحديث اي في كتاب - [00:54:23](#)

شرح عمدة الاحكام لابن دقيق العيد هذا من احسن ما كتب في شرح الحديث على مقتضى القواعد اللغوية والمقاصد الشرعية وقواعد الاصول ايضا وكتاب طرح التشريب شرح التقريب وفي كتاب بس ما هو بمستوفي شرح لابن بطال على البخاري لانه شرحه شرحا فقهيا - [00:54:51](#)

وبهذه المناسبة في تفسير للقرآن على طريقة قواعد الاصول تفسير للقرآن على طريقة قواعد يعني يقرأ لك الاية ويجب لي يطبقها لك على القاعدة الاصولية اسمه الاشارات الالهية في القواعد الاصولية الطوفي - [00:55:26](#)

ثلاثة مجلدات هو تفسير للقرآن من اوله الى اخره. لكن على هذا المنهج يقول الجمع بينما تفضلتم به من النهي عن الاكثار عن السؤال لا يا اخي ما قلنا له - [00:55:54](#)

تسأل تسأل عن الشيء اللي تبي تعمل به اما الانسان يصير يعني ما يسكت من الاسئلة لكن ما يدري عن وظيفة السؤال ما هي؟ هذا ما

يصلح هذا وهذا يقول ما حكم زواج المسيار - [00:56:17](#)

والله يا اخي استفتي نفسك اذا كان عندك بنت وجا واحد وقال والله انا ودي اخذها احطها لها في مكان ومتى ما بغيت اجي ولا لها نفقة ولا لها كسوة ولا لها سكن - [00:56:39](#)

ولا لها قسم ويمكن بعد يعطيها حبوب ما تحمل وش يصير هذا؟ هل هذا من الشرع لماذا سينقطع الدرس فترة طويلة حتى تصبح شوال فنحن نريد الفائدة. والله يا اخي - [00:56:52](#)

على كل حال والماء المدة هذي يمكن الواحد ما يصير موجود هنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في النصف الثاني من الشهر اللي يدخل. الدروش في درس واحد هو اللي يمكن يصير زين ومضبوط بس - [00:57:17](#)

في درس اللي هو الدرس حق مسجد فيصل مدري فهد هو اللي يمكن انه ينضبط وهذا لكن في دروس في الطايف خارج المملكة ما هي في المملكة الا عن طريق التلفون. حياكم الله وبارك في الجميع - [00:57:49](#)